قال اهل العلم الكنز هو الذي لا تؤدى زكاته واذا اديت
فلا يكون كنزا معناه لا يدخل تحت هذا الوعيد ولا يطلق عليه
لسان ذم **الفصل الثاني** البخل بالبذل فيما لم يتعلق به
الوجوب كمن اخرج زكاة ماله ثم لم يبذل منه شيئا بعد ذلك
وهذا وان كان قد فعل ما امره الله تعالى به من اخراج ما وجب عليه
فينبغي ان لا يقتصر عليه فان الاقتصار على الواجبات وترك
نوافل الخيرات انما هو حال الضعفاء ولا ينبغي للمومن المعتني بصلاح
شانه مع الله ان يترك معاملة الله فيما لم يوجبه الله عليه وانه
ان كان كذلك كان حاله كمن يصلي الفرائض ولا يقوم برواتبها
ويكفيك ايها العبد قوله سبحانه فيما حكاه عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت
عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومؤيدا فقد
بين الحق سبحانه ان تكرار النوافل والقيام بها يوجب للعبد وجوب
الحب من الله والنوافل هو كل ما لم يطلبك بها لسان الايجاب من صلاة

ويكفيك ايها العبد

كمال سر يطلبك بها لسان

ومثل القائم بالفرائض

٥١

صلاة او صدقة او حج او غير ذلك ومثال ذلك الاخذين
من الصلوات المقتصر عليها والقائم بها وبالنوافل معا والمخرج
الزكاة المقتصر عليها والمخرج لها والمؤثر معها كعبدين
لسيد جعل عليهما كل يوم خراجا على كل عبد درهمين فاما
العبد الواحد فانه ياتي لسيده بذلك ولا يزيده شيئا ولا يهاديه
ولا يوادده واما العبد الآخر فانه يقوم لسيده كل يوم بما
قام به صاحبه لكنه يشتري من الطرف والفواكه ما يهدي
الى سيده زايدا على خراجه فهذا هو العبد لا محالة احظى عند
السيد واوفر نصيبا من الحب واقرب الى قلب السيد لان العبد القائم
بما خرج عليه غير متودد للسيد وانما اعطاه ما اعطاه اشفاقا من
عقوبته والعبد الذي اعطى سيده ما خرج عليه وهاداه
بعد ذلك فهو قد سلك مسلك التودد للسيد والتعرض لحبه
فهو حري ان يظفر بقربه وانما جعل الحق سبحانه الايجاب على
العباد علما منه بما هم عليه من وجود الضعف وبما نفوسهم
متصفة من وجود الكسل فاوجب عليهم ما اوجب لانه لو خيرهم

وانما اعطاه اشفاقا من

علما منه بما

الكسل فاوجب عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)